Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزرقاء في خضرة ، وكنت أرى الجبال الوعرة التي تتخللها أنوار صغيرة تحيط بالبحيرة كالتاج الكثيف ، وأرى عند أسفلها بسطاً وضاحة مائلة تقوم فيها اشجار الفاكهة والأكواخ وبقر جبال الألب الرماديّ » .

إنّ أول ما يلفت النظر في هذه الترجمة خطآن دلاليان معجميّان هما : ترجمة مفردة « كرانتس » بـ « تاج » بدلاً مـن « إكليل » ، وترجمة كلمة « ماتّن » . بـ « بسـط » بدلاً من « مراعٍ » . ومما يدعو للدهشة أنّ ماهر يترجم المفردة نفسها بـ « مروج » في الصفحة التالية (١٦) . ومن الملاحظ كذلك أنّ «الأنوار الصغيرة» قد أصبحت تتخلل الجبال الوعرة ، بدلاً من أن تتخلل صفحة البحيرة . أما أبقار جبال الألب فتقوم عند أسفل الجبال وكأنها أبنية أو أشياء راسخة في الأرض . مثل هذه الأخطاء الدلاليّة التي ترد بكثرة في مقطع صغير كهذا ، تشوّه دلالة النص تماماً ، ولو كانت الترجمة « دقيقة » فعلاً ، ولو بالمعنى السطحيّ للكلمة ، لما حدث ذلك .

غير أنّ نوعية الترجمة تعاني من نوع آخر من الأخطاء ، لا يقلّ أهمية عن النوع الدلاليّ الذي تعرفنـاه آنفاً ، ألا وهو النقص في الصقل الأسلوبيّ ، الذي يمثّل مرحلة أخيرة ضرورية في عمليّة النقل . فترجمة « بيتر كامنتسيند / قصة شاب » صحيحة نسبياً من الناحية اللغوية ، إذا نظرنا إلى اللغة كقواعد ونحو ، ولكنها فقيرة من الناحية الأسلوبيّة . فالإفقار ومحو المستويات الأسلوبيّة المختلفة قد جعلا من «قصة شابّ» نصاً باهتاً جافّاً ، يفتقر إلى ذلك البعد الأدبيّ الجمالي الذي يميّز النص اللغوي الفنيّ عن غيره من النصوص . ولذا يشعر المرء أثناء مطالعة هذه